

لماذا الإعلام والأمن ؟

إن التخصص يقود إلى الدقة، كما إن سرعة إيقاع الحياة وتقلبها يجعل الجمهور لصيقاً بالإعلام فقد صار يتابع بشدة ودقة مزوجة بالتحليل والقوة في تفصي الحقائق. ولأن الحدث الأمني يمتاز بقدر من الجاذبية والإثارة وقوة في التكوين والتعدد في الأشكال والقوالب و المعلومات الغزيرة المتصاعدة، فلا بد من تخصص يواكب هذا التصاعد ويلاحقه، فعندما يقع الحدث الأمني يشد إنتباه الجمهور الذي يكون في حاجة ماسة للمعلومات الدقيقة والغزيرة حول الحدث. وما بين حساسية الحدث الأمني وما به من أخبار تتعلق بالأمن والاستقرار وبث الطمأنينة. وبين مصداقية الإعلام التي تعني التجرد ونقل الأخبار كما هي، بين هذين الموقفين لابد من ظهور نقطة متزنة تعمل على نقل الخبر الصادق الدقيق المتزن .

الإعلام الامني و الجريمة :

هنالك عدة آراء حول نشر اخبار الجريمة ، فهناك من دعا بالنعيم والحظر التام زاعماً أن المجتمع قاصر وغير قادر على قيادة نفسه، هذا الاتجاه عورض بحجة إن النعيم يعمل على تغطية أوجه القصور والخلل، هنالك من نادى بالإباحة الكاملة والحرية المطلقة في النشر ورأى إن واجب الإعلام تقديم كل شيء. هذا الاتجاه أيضا عورض بحجة إنه ينتج نحو الإثارة والتشويق والجذب لتحقيق المكاسب والأرباح من خلال سعة الانتشار، وبين هذين الاتجاهين هنالك اتجاه ثالث دعا إلى النشر الواعي المسئول الذي يتبنى مراعاة أخلاقيات مهنة الإعلام ويتمشى مع القيم السائدة في المجتمع بتقديم معالجة موضوعية ، هذا الاتجاه يضع التغطية الإعلامية للجريمة بعيداً عن المبالغة والإثارة أو التعتيم والإخفاء على أسس علمية وموضوعية وهو موقف وسط ومتزن.

خصائص الاذاعة كوسيلة لنشر التوعية الامنية:

ميزة الآنية في الإذاعة تجعلها الوسيلة الأولى لمتابعة الأحداث والتداعيات الأمنية فور وقوعها، ولأن الحدث الأمني لديه قوة الجاذبية والتشويق والترقب، فإن الإذاعة لديها كل هذه الإمكانيات لنقل الحدث الأمني. كما يمكن بث رسائل التوعية الأمنية العاجلة في الأزمات والكوارث بما يفيد الجمهور ويرشده للتصرف الصحيح.

- الإذاعة وسيلة تخاطب كل شرائح المجتمع بكافة الفئات والمستويات المتعلم والأمي، ولأن الوعي الأمني رسالة عامة لكل المجتمع ، فإن الإذاعة خير وسيلة تصل الأمي قبل المتعلم وتقدم له الرسالة المعنية التي تراعي الفروق الفردية والمستويات الثقافية المتباينة .
- الأحداث الأمنية تمس الجوانب الإنسانية و خاصة في الحروب والتداعيات الأمنية والكوارث. ولأن الفن الإذاعي وجداني وعاطفي ستجد الأحداث الأمنية الاستجابة الكاملة والتفاعل التام وهي خير وسيلة لتحريك الشعور القومي تجاه الأحداث.
- إن صغر حجم الراديو وسهولة حمله وثمنه الزهيد يجعل من الإذاعة وسيلة سهلة لنقل التوعية الأمنية، وجهاز الراديو في متناول الجميع الغني والفقير علي حد سواء. ولذا فإن الحواجز المالية لن تقف عائقاً دون اقتناء الراديو أو الاستماع إليه.
- يمكن تحريك الرأي العام والشعور الوطني عبر الإذاعة، والعمل على بث رسائل لاستتباب الأمن في حالة وجود مهددات أمنية داخلية أو خارجية أو أي مساس بسيادة الوطن وكرامته، كما يمكن أن توجه الرسائل لأخذ الحيطة والحذر.

- إن الاستقرار والطمأنينة شأن عام ولذا يمكن أن يشارك فيه الجميع عبر الإذاعة التي تجعل المستمع شريكاً و متفاعلاً في عملية الخلق الفني، وإضافة المعلومات في البرامج الإذاعية.

استخدامات الإذاعة في المجال الأمني

التعريف بدور الأجهزة الأمنية ، فالإذاعة كوسيلة إعلامية يمكن إن يكون لها دور في نشر رسائل التوعية الأمنية ، كما يمكن إن تسهم في توصيل رسالة رجال الأمن وعكس ما يقومون به من أجل إرساء دعائم الأمن والاستقرار وزيادة ورفع درجة الحس الأمني لدى الجمهور لأخذ الحيطة والحذر والتعامل بفهم ووعي في حالة حدوث التداعيات والمشكلات الأمنية وإجراء التدابير الوقائية اللازمة التي تقوي الفرد ومجتمعه من عواقب الجريمة .

كما يمكن أن تعمل الإذاعة على ترسيخ مفهوم الأمن الشامل في كل مناحي الحياة، وتعريف الجمهور بأساسيات الوقاية وأنظمة السلامة وكيفية استخدامها والاستفادة منها. إن ما يمكن أن تقدمه الإذاعة في سبيل نشر التوعية الأمنية لا يمكن حصره. ولكن يمكن الوقوف على بعض المجالات التي يمكن ان تسهم فيها الإذاعة في هذا الجانب من ترسيخ الامن الجنائي ومكافحة الجريمة، التوعية في مجال الامن الاقتصادي، أمن المجتمع، الاعلام وقت الازمات، التوعية المرورية، تغطية الاحداث والايخبار الامنية، وغيرها من مجالات.

القائم بالاتصال في الإعلام الأمني:

هو الشخص الذي يتولى أمر الرسالة الإعلامية الأمنية من مرحلة الفكرة وحتى تقديمها عبر وسائل الإعلام المختلفة مقروءة مسموعة أم كانت مرئية. ولأن الموضوع الأمني عالي الحساسية والدقة شديد التأثير على المجتمع، فلا بد من وجود كوادر جيدة من القائمين بالاتصال للقيام بأمر رسالة الإعلام الأمني، فهو لا بد أن يكون ذا خلفية وتأهيل علمي في مجال الإعلام ومعرفة تامة بنظرياته ومدارسه القديمة والحديثة، مع مواكبة التطور الذي حدث في العالم ومتابعة الأحداث وربطها بالماضي حتى يتسنى له التنبؤ وقراءة مستقبل الأمور، أن يكون ملماً بالقوانين وأن يكون عارفاً بالضوابط الأمنية. إضافة إلى معرفة المكونات الثقافية والوطنية لبلده ، ولا يتأتى له النجاح ما لم يكن ملماً بالتقنيات الحديثة ومعرفة علوم الحاسب الآلي وكيفية التعامل مع الانترنت والوسائط الأخرى ، و أن تكون لديه خلفية عن الدراسات السيكولوجية والاجتماعية التي تساعد في معرفة اتجاهات المتلقين والمجتمع الذي يتعامل معه.

القائم بالاتصال وحراسة البوابة في الاعلام الامني: من جانب آخر إن الحدث الأمني بحساسيته ودقته وقوة تأثيره على المجتمع لا بد أن يخضع لرقابة بواباتية مستنيرة تقف على الحدث الأمني وتقيسه وتقيمه بما يتماشى مع ظروف الوضع الأمني والسياسات العامة للدولة وموجهاتها ، فإذا أخذنا جانب التجرد والإدلاء بالمعلومة كاملة ربما تكون هنالك عواقب قد تؤثر على أمن المجتمع و استقراره فهذه الرقابة تتيح ساحة الضبط والتحكم المتزن.

التخطيط الاذاعي لبرامج التوعية الأمنية:

أن التخطيط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية يعني ضرورة وضع تصور كامل وشامل، ويعمل بآليات متكاملة لتحقيق الأهداف المنشودة من التوعية الأمنية ، على أن توضع في شكل سياسات عامة تعمل وفق خطط مرسومة ليتم ترجمتها في أرض الواقع ، وذلك من خلال برامج عمل تفصيلية تعمل على مدى زمني قريب وبعيد وبأشكال إذاعية مختلفة تفي بحاجات الجمهور وتراعي الاختلاف بين الفئات. كما ينبغي أن ينصوي

التخطيط تحت الإستراتيجية الإعلامية الأمنية الشاملة للدولة وسياسات عامة للأجهزة الأمنية تصب في قوالب تخطيطية إذاعية معتمدة على خصوصية وحساسية الحدث الأمني.

الإنتاج الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية :

أن إنتاج البرامج الإذاعية في مجال التوعية الأمنية لا تخرج عن الإطار العام للإنتاج الإذاعي، فهي يمكن أن تأتي في الأشكال والقوالب الإذاعية المختلفة تحمل في طياتها مضامين وأهداف التوعية الأمنية الإذاعية في رسالة إعلامية جيدة لتبث عبر وسيلة ذات مقومات فعالة لتوصيلها إلى جمهور التوعية الأمنية الذي يستقبلها ويتفاعل معها برجع صدى ليشري ساحة العمل التوعوي بواسطة مرسل متمكن مدرك لأهداف وأبعاد التوعية الأمنية عبر الإذاعة. ويتم ذلك عبر مكونات الإنتاج الإذاعي وهي عناصر الإنتاج الرئيسية وتتكون من المنتجين و الكتاب و المخرجين و الفنانين و المحررين و الموسيقيين والإداريين. وعناصر الإنتاج المنفذة وتتكون الإداريين وكافة العناصر التي تقوم بالأعمال المهنية.

أشكال الإنتاج الإذاعي:

وهي يقصد بها القوالب التي تقدم فيها مادة الإعلام الأمني الإذاعية سواء كان في قالب الحديث المباشر أم الحوار أم المناقشات أم البرامج الجماهيرية أم برامج المجالات، ومهما تعددت القوالب والأشكال فإن ذلك يعطي التوعية الأمنية حيزا مقدرا من الذبوع والإنتشار، فيمكن أن تستخدم كل هذه القوالب لبث رسالة التوعية الأمنية الإذاعية فمن خلال التعدد والتنوع يجد المتلقي ما يصبو إليه في المواد المقدمة فالذي يفضل قالب الحديث المباشر يتمكن من متابعة رسائل التوعية الأمنية الإذاعية التي تصاغ في هذا القالب وبالمثل شأن القوالب الأخرى التي يمكن أن نتناولها بشي من التفصيل. الإستفادة من الراديو كوسيلة إتصال جماهيري لتقديم رسائل التوعية وذلك بالإستفادة من خصائص الراديو كأداة لها مميزاتها.

التوصيات:

التخطيط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية بالإذاعة والإستفادة من الإذاعة كأنتج وسيلة إعلامية، وإذاعة أمدرمان لما تتصف به من إقبال وشعبية وإستماع عال.

عند وضع الخطط الإذاعية لابد من مراعاة الأوقات المناسبة، لبث التوعية بما يتلاءم مع كل فئة عمرية ومستواها التعليمي.

التركيز على البرامج الأمنية التي تهتم بالتوعية من خطر الجريمة والحفاظ على الأمن والإستقرار وذلك من خلال التخطيط الجيد الذي يقود إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

الإهتمام بالتوعية المرورية ودعم برامجها الإذاعية، لتصل رسالتها لكافة شركاء الطريق لتتوهم حتى يتم التمكن من تلافي وتقليل الحوادث المرورية.

التخطيط الجيد ودعم برامج مكافحة المخدرات التي صارت خطراً يدهم المجتمع بأسره وإشراك كل الفئات العمرية خاصة شريحة وحملة الشهادات الجامعية والثانوية لتبني مشاريع مكافحة المخدرات ودورها.

تقديم برامج إذاعية وزيادة الجرعات التثقيفية، حول دور الشرطة وإدارتها وماتقدمه من خدمات تفيده الجمهور.

سعى هذا المؤلف إلى الوقوف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة السودانية في نشر التوعية الأمنية، لأن غياب الوعي الأمني يعد مؤشراً لعدم الإستقرار والأمن ولذا نبعت فكرته عن كيفية قيام الإذاعة بدورها حيال نشر التوعية الأمنية ورفع الحس الأمني لدى المواطن عبر إنتاج وبث رسائل متكاملة تحقق الاهداف المنشودة مما جعل المؤلفة تختاره عنواناً لبحثها " دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية الإذاعة السودانية نموذجاً. صدر حديثاً عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - مركز الدراسات والبحوث - مؤلف " دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية الإذاعة السودانية نموذجاً" للاستاذة أيمان عبد الرحمن أحمد محمود 2010م.

ويقف المؤلف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة في نشر التوعية الأمنية بمجالاتها المختلفة من مكافحة جريمة، توعية مرورية، مكافحة مخدرات، وغيرها من مجهودات، في الوقت الذي صار فيه الأمن دعامة أساسية في استقرار المجتمع. وتكتسب الإذاعة كوسيلة إعلامية دوراً مهماً في نشر التوعية الأمنية في ظل التحديات التي يعيشها السودان ومجهوداته في ترسيخ دعائم الأمن والإستقرار.

جاء هذا المؤلف في أربعة فصول يتبع لكل فصل منها عدد من الموضوعات إضافة إلى النتائج

والتوصيات والخاتمة.

الفصل الأول بعنوان الإعلام الأمني، حيث تناول مفهوم الإعلام الأمنية، و التوعية الأمنية و مجالاتها، ووسائل وعناصر الإتصال في الإعلام الأمني.

الفصل الثاني جاء تحت عنوان الإذاعة باعتبارها وسيلة إعلام أمني، تناول نشأة الإذاعة وتطورها، و استخدامات الإذاعة في المجال الأمني و خصائص الإذاعة بوصفها وسيلة إعلام أمني.

الفصل الثالث، ورد تحت مسمى الأبعاد الأمنية في البرمجة الإذاعية. وتناول مفهوم القائم بالاتصال وعلاقته بالإعلام الأمني، و التخطيط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية، و الإنتاج الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية.

أما الفصل الرابع والأخير تناول الدراسة التطبيقية. والميدانية. ثم النتائج والتوصيات والخاتمة.